كلمة الاب هادي محفوظ

رئيس جامعة الروح القدس – الكسليك

العلاقات بين الشركات والمؤسسات الجامعيّة

26 كانون الثاني 2016

أيّها الحفل الكريم،

الحركة في الجامعة بركة. فبركة هي أن نجتمع للتفكير حول علاقة الجامعة بالمؤسسات المختلفة في المجتمع. لا شكّ في أنّ التفكير هو من اعمال الإنسان السامية، الاّ أنّه يزداد سموًّا حينما يهدف التفكير إلى نموّ الإنسان، كلّ إنسان بدون أيّ تمييز، وكلّ الإنسان، في كلّ أبعاده. وهنا يذهب الفكر إلى ناحية أخرى من الحركة في الجامعة، ومن البركة.

فلا شكّ أيضًا في أنّ العالم الجامعيّ في حراك كبير ومتواصل. معالم الحوكمة فيه في تغيّر، مشهد العلاقة بين الاستاذ والتلميذ في تبدّل، ونمط التعاطي مع الاساليب التقليدية في التعليم في تحرّك لافت. ومن إحدى النقاط التي شهد العالم الجامعيّ تغيّرا كبيرا فيها، هي العلاقة مع المجتمع، ومع مؤسساته وشركاته وقطاعاته المختلفة. لم يعد العمل الجامعيّ الأكاديميّ فقط مهيّئًا لنجاح عمليّ في الحياة، بل أضحت العلاقة مع المجتمع، في جميع مؤسساته وقطاعاته، جُزءًا من العمل الجامعيّ الأكاديميّ. وأصبحت الجامعة، بذلك، مكوّنًا من مكوّنات المجتمع المؤسساتي.

وتفرح جامعتنا لأنّ مختلف وحداتها تضع هذا الأمر نصب أعينها وتسعى، بشكل حثيث، إلى توطيد علاقة وثيقة بالقطاع العام والخاص. ومؤتمر اليوم، الذي تنظّمه الجامعة مع الجمعية اللبنانية لتقدّم العلوم LAAS، يصبّ في هذا الإطار. فهو حركة بركة في خضمّ حركة بركة عالميّة كبيرة. هو مقاربة للعولمة في واقعنا اللبنانيّ ومن خلال جامعتنا. من خلال تفكير كهذا، ينساب القطاع العمليّ في الأكاديميّات، ويضحي خير الإنسان، استاذًا أو استاذة، طالبة أو طالبا، هدفَ العمل والتفكير. ومن هنا، يُفهم، بشكل أفضل، مبدأ Corporate social responsibility.

لذا أودّ أن أشكر، من القلب، الذين أسهموا في قيام هذا المؤتمر وفي إنجاحه. أتوجّه أوّلا إلى معالي وزير الصناعة الدكتور حسين الحاج حسن، شاكرا اياه على مرافقته اعمالَ هذا المؤتمر وعلى حضوره، كما أشكر معالي وزير التربية والتعليم العالي الاستاذ الياس بو صعب الممثل بسعادة المدير العام الدكتور أحمد الجمال، والشكر إلى الشخصيّات الكريمة، خصوصًا المتكلّمين في جلسة الافتتاح هذه، وإلى المؤسسات التي، بطريقة أو بأخرى، ساهمت في إنجاح هذا المؤتمر.

كما أشكر حضرة البروفسور نعيم عويني، في عباءتيه. اشكره كرئيس للجمعية اللبنانية لتقدم العلوم، ومن خلاله أحيّي جمعية LAAS ، كما أشكره كمفوّض خاص لجامعتنا لدى القطاع العام على عمله الدؤوب والمثمر. والشكر ايضا إلى حضرة البروفسورة نيكول شلهوب، رئيسة معهد الدكتوراه في جامعتنا، على عملها الاكاديمي والعمليّ من اجل انجاح هذا المؤتمر.

فالجهود جميعها تضافرت لكي نتمكّن من التفكير معا حول خير الإنسان ونموّه، من خلال علاقة الجامعة بالمجتمع المؤسساتي، ولكي تكون الحركة في الجامعة بركة.